العدد ٢٠٠٤
السنة الثامنة والعشرون

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
حفيدة البهاء
ساذج نصار

الكرمل الجديد

السبت في ٢٥ كانون ثاني سنة ١٩٣٦

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

الثور يعرف قانيه
والحمار معلف صاحبه

—※ اما اسرائيل فلا يعرف — شعبي لا يعلم ※—

ويل للامة الخاطئة وللشعب الثقيل الاثم ٠ كل الراس مريض و كل القلب سقيم من اسفل القدم الى الراس ليس فيه صحة ٠ بلادكم خربة، مدنكم محرقة بالنار، ارضكم تاكلها غرباء قدامكم

تنبأ بهذه الاقوال النبي اشعيا عن بني اسرائيل لانهم ضلوا وفسدوا وتعاموا عن مصالحهم وقد وردت اقواله هذه في الاصحاح الاول من اشعيا الملحق بالتوراة فطالعوه لتتبينوا!

القول ينطبق علينا

اما اليوم فاليهود فتحوا عيونهم فابصروا مصلحتهم القومية وصار قول النبي اشعياء ينطبق علينا نحن الذين حولنا وجوهنا عن ضياع اوطاننا وسترنا عيوننا كي لا نبصر مساحات الاراضي التي يكسبها اعداؤنا منا ولا الجيوش التي تحتل بلادنا وتهيء لها المواطن والسلاح الذي يدخلها تعامينا عن ذلك كله فصرنا اجهل من الثيران واحمر من الحمير ٠ في نظر التاريخ وفي نظر المتقدمين والمتاخرين

واي دليل على انطباق قول النبي علينا نحن معاشر عرب فلسطين ادل من التهائنا وزعمائنا بالملاهي والوظائف والدنايا والمفاسد والصغائر بانواعها واشكالها المختلفة = بالتهائنا بهذه عن تغيير ما بانفسنا وعن الانصراف الى جمع صفوفنا وتوحيد جهودنا لدفع الخطر عن اوطاننا واتقاء البلاء عن انفسنا وانقاذ مستقبل ذرارينا وشرف اعراضنا وادياننا

المجلس الاشتراعي

لوح المندوب السامي بالاشتراعي فاشرأبت الاعناق وشخصت الابصار واتجهت الافكار اليه ونسيت الاحزاب ورؤساؤها واتباعها ما عدا الكتلة الوطنية وبعض المخلصين قوة الحركة الاحتلالية وتهريب السلاح ٠ ونسوا واجباتهم نحو انفسهم ووطنهم

=« الهانا اليهود »—

جاءنا اليهود بالملاهي فسلبوا عقولنا واموالنا وجاؤا نساءنا بالازياء وباسباب التطرية وبالرقص فاشغلوهن بالمودات وبالتجميل عن تربية اولادهن على البطولة وحب الوطن وعن ادارة بيوتهن ادارة عربية اصيلة فوجهاؤنا وعامتنا نساؤنا ورجالنا وكبارنا وصغارنا كلنا لنا اعين لا تبصر واذان لا تسمع وعقول لا تدرك الخطر العظيم المحدق بفلسطين وشرق الاردن وسوريا والعراق

ماذا سيقرر الاشتراعي

كلنا لا نرى عشائرنا تطرد من اراضيها عشيرة عشيرة لتتشتت في الارض

واهالي قرانا يجلون قرية قرية فتدك لتقوم على انقاضها المزارع الصهيونية التي ستخرب الشرق كله وتجعله فريسة للاستعمار

يجري ذلك واحزابنا تساوم عميد الاستعمار على بضعة كراسي يجلسون عليها في الدائرة التي ستقرر وجوب خراب ديارنا وحرق مدننا وجعل الغرباء ياكلون اراضينا

—« ويلنا من شباننا »=

يجري ذلك وشباننا منغمسون لاهون كلهم تحت سقوف سينمات اليهود وفي مراقصهم وباراتهم ومخازنهم

—« السيدات شركاء في الجريمة »—

يجري ذلك وسيداتنا واوانسنا واقفات امام المري يتبرجن او في مخازن اليهود يشترين البستهن او ادوات واواني بيوتهن ويدفعن اموال ابنائهن لاعداء وطنهن وقومهن

انقلاب انقلاب

نحن بحاجة الى انقلاب اخلاقي كلي
نحن بحاجة الى تغيير ما بانفسنا كما قال سيد العرب
نحن بحاجة الى ان نولد ولادة روحية جديدة كما قال السيد المسيح

=« نظموا الصفوف »—

نحن بحاجة الى تنظيم صفوفنا بعد تطهير قلوبنا من المفاسد لنظهر بمظهر القوة

— « طلقوا المدنية وذلتها »—

طلقوا المدنية الاستعمارية وتحرروا من قيودها المذلة وتخلقوا باخلاق العرب في صدر الاسلام

واعملوا بتعاليم القرآن. وشدوا بعضكم ازر بعض لتكونوا كالبنيان المرصوص ولا تعطوا اموالكم لخصومكم وعاملوا بعضكم بعضا

ادعوا العالمين الاسلامي والنصراني

وصيحوا في العرب والمسلمين صيحة الانذار والتحذير من البلشفية وخطرها على الاسلام ومقدساته ومن الاستعمار الذي يطوقهم ويستعبدهم ويستولى على مناطق بلادهم الواحدة بعد الاخرى

وفي نصارى العالم ليهبوا لحماية المهد والقيامة وسائر المقدسات النصرانية في فلسطين

خذوا عن عمر

اعتبروا بتعاليم اسد العرب رأيا واعدلهم واشدهم غيرة على العروبة من بعد محمد (ص)

وها انا اورد لكم حادثا له لتعتبروا به ٠ نقل صاحب كتاب « الفاروق » عن الرواة المسلمين ما يلي

ايتحقق الحلم

وتجتمع كلمة العرب ويوءلفون حلفا شرقيا ؟

كل عاقل يعلم ان لا نجاة للعرب اينما كانوا — على شواطيء بحر الروم = ام البحر الاحمر — ام في حمى المقدسات الاسلامية او النصرانية — ام في الربع الخالي. لا نجاة لهم من نير الاستعباد والاستغلال الا بتاليف قوة عاقلة قوية ولذلك فاخبار امكان ائتلاف الممالك — العربية السعودية والعراقية واليمانية ائتلافا صحيحا يقضي برفع الحواجز الجمركية والجوازات السفرية من بينها وباشتراكها بعضها مع بعض في الدفاع عن مصالحها وحدودها وفي دفع كل عاوان عنها لمما ينشرح له خاطر كل عربي مخلص وبجعله يتوقع تحقيق الحلم باعادة ملك العرب ومجدهم الغابر

وبخاصة عند ما يعلم العربي ان هذه الممالك العربية ستدخل ايضا في معاهدات مع تركيا وايران والافغان لتوءلف حلفا شرقيا قويا في وجه المطامع الاستعمارية والاستغلالية الغربية

وبهذه المناسبة نقترح على الممالك العربية

اولا — ان تدخل في الحلف الشرقي كمجموعة عربية لا كل واحدة منها على انفراد ليكون لها الوزن الذي يليق بها

ثانيا — أن تنظم جيوشها وتتسلح بالاسلحة الحديثة الطراز لان قيمة العدد الكثير قليلة اذا لم يكن منظما ومسلحا ومجتمع الكلمة فعدد اهل الصين يقرب من ثلثماية وخمسين مليون ومع ذلك فهم لا يستطيعون رد غارات اليابان

ولو لم تتسلح الحبشة في الاخر لما استطاعت الوقوف في وجه ايطاليا على رغم وعورة البلاد وتفشي الملاريا فيها

ثالثا ان تهتم في اقناع انجلترا بالرجوع عن سياستها الصهيونية في فلسطين مفتاح الجزيرة وفرنسا في العدول عن سياسة اضعاف القومية العربية بادخال العناصر الغريبة عليها فخروج الشواطيء والمواني من ايدي العرب على البحر الاحمر والبحر المتوسط يبقى العرب محصورين وضعافا ويبقي جزيرتهم مستعمرة يستغلها المتسلطون على هذه المواني ويبقى استقلالهم تحت رحمتهم

فرجانا من رجالات العرب الذين اسعدهم الحظ ان يعملوا للتفاهم والاتفاق المنشودين ان لا يهملوا هذه الامور الجوهرية ونرجو لا تسيئهم مطالعاتنا هذه فهي من قبيل تذكير الملهوف الراغب في ان يرى امته تبوأت مكانها الذي هيأه لها سيدها محمد «ص» وصحبه ·

« استكتب ابو موسى الاشعري يهوديا · فكتب اليه عمر اعزله واستعمل حنيفيا

فكتب ابو موسى « ان من غنائه وخبرته وخيره كيت وكيت »

فكتب اليه عمر : ليس لنا ان نأمنهم وقد خونهم الله · ولا ان نرفعهم وقد وضعهم الله

فكتب الاشعري : ان البلد لا يصلح الا به

فضجر عمر وكتب الى ابي موسي : مات اليهودي والسلام وفي هذا عبرة لتعرفوا كيف تتعاملون مع اليهود

الزراعة

موقف دائرتها من العرب

قلنا في عدد مضى ان المحامي الاستاذ محمود افندي الماضي طلب من دائرة الزراعة ٥ الاف كرمة وخمسة الاف غرسة مثمرة فورده الجواب بانهم خصصوه بثلاثين غرسة مثمرة وبـ١٢٥ كرمة ولم يعينوا له يوم الاستلام ولا المشتل فاستغربنا ذلك واخذنا نبحث عما يمكن ان يكون سببه فسالنا عن مستخدمي او موظفي مزرعة السفاد والتجارب الحكومية في عكا فقيل لنا ان مديرها ابجليزي وموظفيها يهود وليس بينهم سوى كاتب عربي صغير لا علاقة له بالامور الفنية والذين يشتغلون بالامور الفنية من اليهود في تلك الدائرة ليسوا من خريجي الزراعة فخطر لنا انه لا يبعد ان يكون مستخدمو اليهود هم السبب في معاملة الاستاذ الماضي وغيره كما ذكرنا لان اليهود اتون ليبنوا لهم ملكا على انقاضنا لا ليساعدونا على تعمير اراضينا ولانه لا يجوز لهم نصح غير اليهود اذا كان ما طالعناه في كتاب « الاولدبانس » مما نقله احد الاساتذة المستشرقين عن التالمود صحيحا وهو انهم حكموا على دانيال بالهلاك لانه نصح الملك الامي نبوخذ نصر على رغم ان دانيال كان نبيا وخدم بني اسرائيل في كل مواقفه

نحن نعتقد ان المستنبتات الحكومية عملت لمساعدة العرب لان اليهود في غنى عنها ولكن تسليم أدارتها للموظفين اليهود لا يبعد ان يجعلهم يبيعون الاغراس رخيصة لليهود ويمنعونها عن العرب ليضطر العرب الى مشتراها من المستنبتات اليهودية

ويسوءنا ان مشاتل وهبه اخوان وبعض المشاتل العربية الاخرى لا تسد حاجات العرب الذين نشطوا للغرس والتعمير كما اننا نرجو من العرب ان يقبلوا على المشاتل العربية بكليتهم ليشجعوها على توسيع عملياتها ·

لجنة الحج

اجتمعت لجنة الحج الموءلفة من مندوبي الممالك العربية السعودية والعراقية والايرانية والهند البريطانية والهند الهولندية والسودان والمستعمرات الايطالية وتونس والجزائر ومراكش واسبانيا وبريطانيا العظمى واتحاد الجمهوريات السوفيانية ورئيس مجلس الصحة والكورنتينات المصرية

وتبين لها ان عدد الحجاج القادمين بطريق البحر يزيد بمعدل خمسين بالمئة وان التدابير الصحية المتخذة لوقاية الحجاج من الامراض الوافدة طيبة

وان التحسينات المستمرة في الحجاز لراحة الحجاج وايوائهم ووقايتهم

وان التدابير التي اتفقت عليها حكومتا المملكة العربية والعراق لوقاية وتامين راحة الحجاج في الطريق البرية كلها تضمن سلامة الحجاج وتوءمن راحتهم واموالهم

ويسرنا ان نعلن خلاصة هذا التقرير الذي يطمئن اخواننا المسلمين الراغبين في تأدية هذه الفريضة الدينية والاجتماعية على صحتهم وراحتهم

—« المفاوضات الاخوية »=

يصدر هذا العدد والمفاوضات بين ممثلي حكومتي المملكتين الشقيقتين العربية السعودية والعراقية دائرة لتوقيع معاهدة التعاون المتبادل ورفع الحواجز وفق الله البلدان العربية الى الاتحاد والتضامن والتعاون

اسمعوا العالم أصواتكم

نحت هذا العنوان استشهد (قاريء) في جريدة اللواء الغراء بقول المستر فوت والد مساعد حاكم اللواء الشمالي في نابلس وعضو البرلمان البريطاني من الاحرار المستقلين الذين برأسهم السر هربرت صموئيل بضرورة وجود مكتب عربي للدعاية في لندن لصد تيار الدعاية الصهيونية

نحن نعتقد ان «قاري» هو السيد جمال الحسيني رئيس الحزب العربي لانه صاحب فكرة مكتب الدعاية في لندرا

ولذلك نريد ان نقدم بعض الملاحظات على قول المستر فوت المحترم الذي استشهد به «قاريء» ونسب الغرور الى الذين يقولون بقوله السابق ان قضية فلسطين لا تحل الا في فلسطين ونرجو ان يتلقى «قارىء» ملاحظاتنا بقبول حسن لانها صادرة عن رغبة في تقرير ما هو صالح لا عن ميل الى المعارضة او المجادلة التي نعتقد ان حالتنا ما عادت تتحملها بل صارت تتطلب المناقشات باخلاص مجرد عن كل غاية للوصول الى ما يساعدنا على دفع البلاء

العالم لا يسمع لضعيف صوتا

نحن نعتقد ان العالم لا يسمع لضعيف صوتا لان السياسة لا تعرف غير المصلحة والقوي لا يتوقع نفعا من ضعيف يستجدي الحق استجداء ولا يخشى منه ضرا لينصفه او ليكف عن اذاه فما دام اليهود اقوياء ونحن ضعفاء فصوت اليهود يخنق صوتنا في لندرا

قال كمبرنبش قنصل جنرال الانجليز في ولاية بيروت لما زار حيفا قبل الحرب وقابلناه وطلبنا منه ان يستميل انجلترا لمساعدة العالم الاسلامي على مقاومة الصهونية في مقابل دعاية لترويج البضائع الانجليزية = قال لنا ما معناه ان سياسة حكومات العالم اليوم لا تقوم على العواطف ولا على الخيال بل هي قائمة على المادة — على المنفعة فاذا كان العرب ينفعوننا اكثر من الصهيونية ولو بشيء يسير نساعدهم وبالعكس. فلا تعتمدوا على السياسة السلبية . بل اعتمدوا على انفسكم اولا والفوا رايا عاما فحينئذ لا احوجك الى طلب مقابلتي بل انا وغيري من القناصل نطلب مقابلتك ونعرض مساعدتنا في مقابل ترويج مصالحنا لتعرضها على الراي العربي العام وحكومتكم العثمانية لا تعود تجروء على السماح بانتقال شبر ارض من ايدي العرب مخافة ان يسخط الراي العام العربي عليها

اذا انشأنا مكتب دعاية عربي في انجلترا ونحن على ما نحن عليه من التفكك باي قوة يتقدم المكتب الى ساسة الانجليز ؟ ايكفي ان يقول انهم يظلموننا ؟ الا يعرفون هم ذلك

يقول «قاريء» انه لا يخالف القائلين بان قضية فلسطين لا تحل الا في فلسطين لو كان في مقدورهم ان ينظموا انفسهم تنظيما يكفل لنا ايجاد عشرين الف شاب في ساحة العمل في كل ظرف وآن . وهو بهذا القول يوافقنا على راينا بان قضية في فلسطين تحل في فلسطين متى نظمنا انفسنا وقمنا نعمل لحلها ويناقض نفسه لانه اذا كان لا يستطيع ان ينظم مليون نسمة في فلسطين ليكون عنده منهم عشرين الف شاب مستعدين للعمل فهل يقوى على اقناع الراي العام الانجليزي بتغيير وتبديل سياسة الامبراطورية ؟ واذا كانت له هذه القوة فليستعملها في

عهدنا الجديد

للشاعر العربي زكي قنصل (عن الرابطة)

احق الناس بالاجلال طرا … فتى يأبى على الارهاق صبرا

اذا حفت بموطنه الرزايا … وانشبت الشدائد فيه ظفرا

وامطرت المظالم ساكنيه … لظى يشوي نفوسهم وجمرا

اعد لدفعها انياب ليث … تميد لزأره الغبراء ذعرا

وعزما من قضاء الدهر امضى … وقلبا من فؤاد الموت احرا

وخاض لاجل راحته بشوشا … من الاهوال والاخطار بحرا

ولم يحفل أاغضى الموت عنه … ام استوفى دماه المجد مهرا

ومن تصفعه كف الجور يوما … ولم يضمر لها في الصدر وترا

ولم يشحذ لاخذ الثار منها … حساما نافذ الحدين حرا

يكن عبدا ذميما مستذرا … ولكن لا يباع وليس يشرى

فعش كالضيغم الجبار يوما … ولا كالارنب الرعديد دهرا

وكن نسرا رهيبا او عقابا … يهاب اذا عدوك كان صقرا

تمرد في الحبشة

يقال ان القبائل الحبشية حوالي بحيرة تانا تمردت ولسنا نعلم مبلغ ما في هذا الخبر من الصحة ولا ما وراء هذا التمرد اذا صح حدوثه

في العدلية

يشاع ان عزت بك نمر عضو مركزية يافا سيتبادل وعزيز بك الداودي عضو مركزية حيفا المراكز

تنظيم فلسطين

تسعون بالمائة من عرب فلسطين كانوا يمشون وراء سماحة الحاج امين افندي الحسيني والسياسة التي تمشى عليها المجلسيون هي التي شتتت الراي العام وفرقته حتى ما عدنا نلاقي منه عشرين الف شاب منظمين يعملون في صف واحد . فلنستفد من غلطاتنا ونعود الى تاليف الراي العام وتاليفه غير متعذر متى وجد الاخلاص والرغبة في التضحية ومتى تالف لا نحتاج الى مكتب دعاية في لندرا لان المندوب السامي ينوب حينئذ عن المكتب ويفهم حكومته ان في وسعنا ان ننفع من ينفعنا او نحول العرب عمن يعمل ليضر قضيتهم

لذلك نرى انه يترتب علينا اولا ان نغير ما بانفسنا ونطهر قلوبنا ونتالف ثم نضم صفوفنا في فلسطين ونوحد مساعينا مع البلدان العربية لدفع خطري الصهيونية والبلشفية ربيبي السياسة الاستعمارية الانجليزية فيندفع الخطر من غير صعوبة كلية وبشرق دون ان يحوجنا لذل السوءال واستجداء الحق

ان المكتب العربي في لندرا يضرنا اكثر مما ينفعنا لانه يبقي امالنا معلقة بالسياسة الانجليزية ونبقى ننتظر منها الرحمة وقد انتظرنا ١٨ سنة ويكاد هذا الامل والانتظار يقتلاننا

فخير لنا ان نقطع حبل ذلك الامل القاتل ونعتمد على انفسنا والذي نراه ان تاليف الراي العربي اهون من تحويل السياسة الانجليزية الموضوعة . فليعمل لهذا باخلاص كل من يريد ان يخدم بلاده منا

قانون الصحافة الجديد

منبه جديد فتنبهوا وانصرفوا الى ما يفيد

اصدرت الحكومة مشروع قانون جديد للصحافة ضيقت فيه عليها وجعلت حرية الصحافيين وحياتهم الصحافية في يد فخامة المندوب السامي

نعتقد ان ادارة فلسطين تقلد في عملها حكومة لندرا التي قيل انها ستسن قانونا يقيد حرية الصحافة الانجليزية وهذا يدل على ان اعرق الحكومات ديموقراطية تتجه في هذه الازمة نحو الدكتوتارية . فاميركا سبقت انجلترا الى هذا ووسعت صلاحية الرئيس المستر روزفلت

وما كانت انجلترا لتقدم على تقييد حرية الصحافة في انجلترا على ما نظن لولا خوفها من المستقبل ورغبتها في ان تكون طليقة لتستعد للطوارىء . والقوانين التي تقيد حرية الكلام في الازمات هي في نظر الساسة من قبيل الاستعدادات الحربية . اما في بلادنا فنعتقد ان الادارة ما كانت لتقيد حرية الصحافة وخصوصا العربية لان هذا القانون سُن لاجلها فقط على ما نظن لولا خوفها من احتمال وقوع حرب اوربية . الحكومة اختبرتنا طوال السنين منذ الاحتلال الى اليوم ولم يعد يخاف عليها اننا نقول ولا نفعل واننا نتسلح بالوطنية لنصل الى اغراض ومنافع شخصية ولذلك فهي لا تهتم كثيرا لما تقوله صحافتنا الا اذا نشبت الحرب فحينئذ تطلب لنفسها الراحة من الجلبة والضجيج

مهما كان الامر فنحن نجد ان هذه الكمامة الجديدة التي يريد فخامة المندوب السامي وحكومته ان يكما بها افواهنا لا تخلو من فائدة لنا يحسن بنا ان نجنيها

ان لوم الحكومة الانجليزية ونقد سياستها الصهيونية والاستعمارية والتهجم عليها طوال الثمانية عشر سنة الماضية لم يوءثر فيها اقل تاثير ولم يجدنا لان الانجليز لا يهتمون لشيء ما دامت سياستهم ماشية وانما يوءثر عليهم العمل الحازم الذي قد يوءدي الى عرقلتها او تحويل مجاريها

فاذا صرفتنا هذه الكمامة او هذا القانون عن التهجم القولي غير المجدى على السياسة الانجليزية الى التهجم على فساد اخلاقنا والى الدعوة لتطهير نفوسنا واصلاح تربتها وغرس بذور الوطنية الصحيحة فيها والى العمل لجمع صفوفنا هنا وفي البلدان العربية والاسلامية لا يمضي وقت طويل حتى ترى السياسة انها خدمتنا بعقل السنتنا عنها — واننا صرنا قوة صالحة يوءيدها راي عربي يظاهره راي اسلامي وراي نصراني عامين ومن مصلحتها ان تحاشى ما يسيئنا لتستفيد من معاونتنا فتقتصر مطامعها حينئذ على تبادل المنافع معنا وتحترم حقوقنا وسلامة اوطاننا

فمن راينا ان لا نصرف وقتا وجهودا في نقد القانون الصحافي بل نمر به مرورنا بسائر القوانين حتى لا تكتشف انانيتنا بل نغنم الفرصة التي ستقيدنا لننصرف بكليتنا الى اصلاح ما بنا فلولا فسادنا لما طمع فينا طامع ولا عدا علينا عاد

واللورد كرومر لما ابى ان يعمل بنصيحة من اشاروا عليه بتقييد حرية الصحافة المصرية كان بعيد النظر لانه بابقائها طليقة وحرة التشتم الانجليز الهاها عن الاشتغال بالامور الجوهرية والاصلاح الداخلي وقد كانت تظن انها « تقضي غرض » بضربها للشعب على الوتر الحساس ونسيت انها التهت بالامور السلبية عن تكوين وتاليف قوة الشعب المصري الايجابية

من اربعين جنيها

الى ٨ ملايين جنيه في السنة

للشقيقين موريس وناتان جولدبلات ثمانية متاجر كبيرة في اميركا ويبلغ دخلهما في العام ثمانية ملايين من الجنيهات

وقد يعجب القارىء عند ما يعلم ان هذين التاجرين الكبيرين كانا منذ عشرين سنة « ١٩١٥ » من اشد الناس فقرا وبوءسا . . . بل ان اليأس كاد يستولي عليهما حينذاك لولا ان كلا منهما كان يشحذ همة اخيه ويهون عليه امر الحياة الصعبة

وقد ظلا شهورا وهما يطرقان ابواب المكاتب والمتاجر والمصانع لعل احدا يقبل ان يلحقهما بعمل عنده ، فكان نصيبهم الفشل

ولكم قضيا اياما على الطوى والجوع يوءلمهما ويشتد عليهما

واخيرا وقع في ايديهما مبلغ ٤٠ جنيها ، فكانا كمن ربح النمرة الاولى في يانصيب

وقال ناتان جولدبلات لشقيقه موريس « اسمع يا اخي . . . لنسرع باستثمار هذا المبلغ في عمل او تجارة قبل ان يضيع في الماكل والمشرب ونعود كما كنا لا نجد ما نقتات به

وقال موريس « ان خير تجارة نستثمر فيها هذا المبلغ الصغير هي تجارة الاقمشة

ووافق ناتان على ذلك وافتتح الاثنان حانوتا صغيرا في احد شوارع شيكاغو ، وراحا يبيعان فيه الاقمشة الرخيصة باثمان معتدلة ، قانعين بربح بسيط

وابتسم لهما الحظ فاقبل الناس على معاملتهما ، حتى نفدت كمية الاقمشة التي اشترياها في نحو عشرة ايام فاشتريا غيرها فنفدت بعد اسبوع

واتسعت تجارتهما فاستاجرا حانوتا اخر على مقربة من الحانوت الاول

وذاع اسمهما ، واصبح كبار التجار يثقون في معاملتهما ، وما هي الا سنوات حتى اصبح لهما متجر من اكبر المتاجر في شيكاغو وها هما اليوم يملكان ثمانية متاجر كبيرة يبيعان فيها كل شيء من ابرة الحياكة الى اليخوت البحرية وقطارات السكك الحديدية

« الجريدة السورية اللبنانية في بونس ايرس »

مسوولية النوادى الرياضية

يترتب على النوادي الرياضية مسوءولية عظمى — مسئولية جمع الشباب العربي وادخالهم تحت نظام وترويض اجسامهم

ومسوءولية نادي حيفا ويافا الممتازين اعظم من غيرها الان شهرتهما في الالعاب عظيمة ويجب ان تكون صفوفهما متناسبة مع شهرتهما

موقف مصر

ولوا وجوهكم شطر مكة والجزيره

بعثات المعارف المصرية تتبادل الزيارات مع بعثات المعارف اليهودية في فلسطين

الطيارات المصرية تنزل في تل ابيب اليهودية

الفرق الرياضية المصرية تتبارى مع الفرق الرياضية اليهودية في فلسطين

حكومة مصر تشترك في معرض تل ابيب

رؤساء حكومات مصر كلها من سعد الي النحاس الى رؤساء الحكومات غير الوفدية كلهم في مفاوضاتهم مع الحكومة الانجليزية لعقد معاهدة وضعونا (دفع بلاء) عنهم وطلبوا من الحكومة الانجليزية ان تنقل حاميتها من مصر الي الضفة الاخرى من جهة فلسطين ونحن متمسكون باذناب المصريين دائما نطبل ونزمر لهم ونمجد حركاتهم ونعترف بزعامتهم على البلدان العربية وهم اعرق منا في العبودية ومن عهد ملوك الرعاة العرب الى اليوم لم يتمتعوا بحرية وهم اليوم عبيد للعائلة العلوية غير المصرية وغير العربيه وعبيد للانجليز

وبينما نحن نساء لاستيائهم ونسر لسرورهم ونشعر معهم ونعطف عليهم نراهم يتحينون كل فرصة ومناسبة ليظهروا ولاءهم لليهود خصومنا ورغبتهم في خطب ودهم وهم يعلمون ان اليهود ياتون لينتزعوا وطننا منا فكأنهم يحسبون ان اليهود صاروا اصحاب فلسطين وانهم هم جيرانهم الحقيقيون فلنقلع عن هذه السياسة الخاطئة ولنول وجوهنا شطر المملكة العربية ومليكها العربي الاصيل ابن السعود الذي بنى ملكه بسيفه وحافظ ويحافظ على استقلاله ان شاء الله ويعمل لجمع كلمة العرب واعادتهم سيرتهم الاولى في صدر الاسلام

فلسطين والنحاس باشا

نقلت الصحف ان دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري صرح للاستاذ الجعبرى بقوله : ان فلسطين الشقيقة التي فيها المسجد الاقصى لن نتركها للمغتصبين واننا سندافع عنها كما سندافع عن مصر

الكرمل – ليت الوفد يستعمل نفوذه لمنع الهيئات المصرية الرياضية والحكومية والفنية من التظاهر بالعطف على الحركة الصهيونية بمختلف الوسائل

صورة ادم وحوا والحية

عمرها ستة الاف سنه

كانت بعثة من بعثات الاثار القديمة تنقب في خرائب مدينة اشوريه خربت قبل التاريخ المسيحي باربعة الاف سنة فوجدت صورة لابوينا الاولين عمرها ٦ الاف سنة

وهذه البعثة هي برياسة الدكتور سبيزر من جامعة بنسلفانيا الاميركية وكانت قد حفرت في خرائب سبع مدن الواحدة فوق الاخرى ثم اتت على الثامنة تحت الكل فوجدت في خرائبها ختما على لوح صغير من الآجر فيه صورة رجل ذي لحية وامرأة بجانبه وخلفهما حية ذات راس مثلث ممثل ادم وحوا والحية التي اغوتهما على ما في التوراة

مبارك ايتها الصديقة

كان يوم الجمعة الماضي يوما مشهودا في مدينة عكا التاريخية . اذ عقد فيه للشاعر الرقيق الاستاذ « ابو سلمى » على الانسة رقية حقي كريمة توفيق بك حقي رئيس بلدية عكا السابق

والانسة رقية من فضليات انساتنا في فلسطين دمثة الاخلاق ، طيبة العنصر ميالة الى الادب الافرنسي والعربي فقد طالعت كتبا عديدة لمشاهير الكتاب الافرنسيين والعرب ولا عجب والحالة هذه اذا مالت الى شاعر و اديب واذا نذرت نصائه ذوالخال معقل قلبها

وقد جمعت حفلة العقد كثيرين من وجهاء القدس ونابلس ويافا وحيفا وعكا اما جمع السيدات فهو وان كان قليل العدد ولكنه ضم نخبة من فضلياتهن امثال حرم صبحي بك الخضرا وحرم بديع الله افندي بهائي وكريمتيها الانسة عزت والانسة عصمت ومدام بلي فرج الله وحرم موسى افندي بهائي مامور طابو حيفا والسيدة بدرية حزوري وغيرهن وقد ازدان هذا الجمع اخيرا بحضور زنبقة عكا الطاهرة الانسة فاطمة اليشرطية التي ينبيء اسمها الكريم بفضلها العميم وعلو مقامها

فبالهنا ايتها الصديقة وايها الصديق وارجو ان يكون بيتكما العقد مثالا عاليا للوفاق والهناء « وعقبال الفرحة الكاملة » « سانج »

عرب الظلام يتظلمون

اشتكى شيخ عرب الظلام من عشائر السبع الى المندوب السامى من عدوان اليهود على اراضي عشايرته بحجة انها داخلة ضمن امتياز بحر الميت

احراج معلول

وقد بلغنا ان اليهود يستصلحون من مراعي واحراج معلول ما يصلح للزراعة وينظفونه ليثبتوا ملكيتهم وقد تشجعوا على ذلك من بعد الاحتفال بغرس الشجرة الاولى في الحرج الذي سموه باسم الملك الراحل ليستغلوه لامتلاك الاحراج والمراعي

– « قدموا عرائض » –

ونحن نقترح على اهالي معلول وعرب المزبريب كما قلنا في غير هذا المكان ان يقدموا عريضة الى جلالة الملكة الارملة والى جلالة الملك الجديد يلتمسون فيها عدم السماح باستغلال اسم الملك الراحل لسلب الاهالي مراعيهم واحراجهم وان يبعثوا نسخا عنها الى فخامة المندوب السامي وعصبة الامم وقداسة البابا ورئيس اساقفة كنتربري والى جلالة الملك ابن السعود والمقامات الاسلامية في الهند

موقف العراق

بدأت حكومة العراق بتنفيذ قانون التجنيد ويقبل عليه الشبان العراقيون بحماسة عظيمة وبهذه المناسبة نهنيء القطر الشقيق بما وصل اليه ونتمنى له الاستقلال التام ونحذره من الصهيونية والصهيونيين ومن السياسة الانجليزية – الصهيونية

لا يضعف احد ثقة اخوانه به باهماله واجبه نحوهم

ماذا في دمشق

كيف اصطدم الاهالي بالسلطة

قام الدمشقيون يستعدون لمقاطعة شركتي الترام والكهرباء ومثل هذه الشركات الاستعمارية من شانها في كل البلدان المستعبدة ان تعمل على ابتزاز اموال الشعوب المستضعفة مستندة الى قوة السلطات

وشعر الاهالي ان في نية السلطة الفرنساوية ان توسع عملية التجزئة لتزيد في تفرقة كلمة العرب كأن لم يكفها ما جزأت وما ادخلت بين عناصرهم من اكراد وارمن واشوريين وجركس وماتيتوي ادخاله من يهود فقدر ان يقابل هذه النية من قبل الحكومة التقارب بين لبنان وسوريا فغضبت السلطة للتقارب وخافت الكتلة الوطنية من الامعان في التفريق ومن معاهدة قد يصدق عليها ضعفاء الايمان في الوطنية فنشطت للعمل فاصطدمت بغيظ السلطة وحقدها لعدم نجاح سياستها فكان ما كان من القاء القبض على البارودي والمأمون وابعادهما — البارودي الى الحسجه والمأمون الى القامشلي فثار الاهالي وقاموا بمظاهرات قابلتها الحكومة بالشدة فاعتقلت اكثر من ٥٠٠ من الاهالي وقتلت ثنين منهم وجرحت كثيرين كما جرح الاهالي عددا من الشرطة والجند وهم يدافعون عن انفسهم . وقد استلم الجيش السلطة في دمشق

وشاركت المدن السورية عاصمة الامويين في اضرابها واحتجاجها وشاركت فلسطين شقيقتها سوريا في شعورها

— « ليس لها اخر » —

مثل هذه الحوادث سوف لا يكون لها اخر في سوريا وفلسطين كما في كل البلدان الواقعة تحت سيطرة الحكومات الاجنبية عنها والمتغلبة الى ان يتسنى للشعوب المغلوبة على امرها ان تسترد حريتها وحقوقها

ونحن على رغم تقديرنا هذه المظاهر التي تدل على ان السلطات الغاشمة لم تقو على اذلال نفوس العرب وقتل النزعات القومية نعتقد انها اي هذه المظاهر سوف لا توصلنا الى الغرض الاسمى الذي ننشده الا اذا نظمنا انفسنا

— اخلاص وتنظيم —

في كل انفجار يحدث نشعر بحاجتنا الى امرين — الى الاخلاص الحقيقي والى التنظيم وعدم الاخلاص وعدم التنظيم يسببان في كل مرة فشلنا وخسارتنا ويجعلاننا نشعر باننا نضرب الصخر برؤوسنا

— « الطبيعة تقابل الاعمال بمثلها » —

الطبيعة من شانها ان تعاقب كل عمل بمثله فبعض العرب لم يخلصوا للثورة السورية وبعض الذين انتحلوا الزعامة ارادوا ان يستغلوا الثورة فانخدع بهم الشعب وتبعهم فساعدوا على القضاء على الثورة وها هم اليوم يحصدون ما زرعوا ويحملون الشعب تبعات سياستهم كما هو الحال في فلسطين

— « السلطات » —

السلطات في سوريا وفي كل بلد مستعبد يهمها الان ان تقضي على كل حركة قومية او وطنية لان الحكومات تخشى من الازمات السياسية الاخذة بعضها باطراف البعض الاخر ان تؤدي على حين غفلة الى حرب اوربية

سر السكوت عن منشوريا

والقيامة من اجل الحبشة

كتب الكاتب الاميركي المستر فيليب سمز مقالا قال فيه ما خلاصته ان انجلترا وسائر دول العصبة لم تعترض على غزوة اليابان لمنشوريا واستيلائها عليها على رغم انها خالفت معاهدة كيلوغ ومعاهدة الدول التسع التي ضمنت سلامة الصين

ولكن انجلترا قامت قيامتها واثارت ثائر دول عصبة الامم على ايطاليا لانها غزت الحبشة وارادت ان تضمها في حين انه لا يوجد فرق بين الغزوتين فاليابان خالفت ميثاق العصبة كما خالفته ايطاليا وايطاليا مفتقرة الى التوسع كافتقار اليابان اليه

اما السبب الذي جعل انجلترا تسكت عن غزوة اليابان لمنشوريا وتقاوم غزوة ايطاليا للحبشة فهو لان منشوريا بعيدة عن خطوط مواصلات الامبراطورية البريطانية بعكس الحبشة التي تغزوها ايطاليا فهي قريبة من السودان الانجليزي ومصر وقناة السويس ولان ايطاليا صار عندها اسطول قوي في البحر المتوسط الذي تحرص انجلترا منذ مئتي سنة على بقائه بحرا انجليزيا فمن اجل هذا الغرض حاربت انجلترا نابوليون في اوائل القرن التاسع عشر ودمرت الاسطول الفرنساوي في معركة ابي قير وارجعت نابوليون من سوريا ومن مصر

وحاربت روسيا مرتين الى جانب تركيا واضطرتها الى استرجاع جيوشها من سان ستيفانو

وارجعت الحملة الفرنساوية من فشوده

الكرمل — ومن اجل هذا تقاوم انجلترا غزوة موسوليني للحبشة ومحاولته السيطرة على بحر الروم بالاسطول الضخم الذي يبنيه واذا اقتضى الامر فانجلترا لا تتردد في محاربة ايطاليا لسحق حملتها على الحبشة واسطولها في بحر الروم على ما يتراءى لنا ولكنها تحاول زج فرنسا وتركيا واليونان معها في هذه الحرب لتكون خسارتها فيها يسيرة فلا تقوي الدول الاخرى بضعفها

اراضي القصر ببيسان

يظهر ان بيع اراضي القصر في بيسان اصبح امرا مألوفا ولو ان الحكومة اهتمت للامر منذ ظهور اول حادثة لوضعت حدا لهذا التجاوز فقد اتصل بنا ان القاضي الشرعي ببيسان حقق في بيع ١٤٠٠ دونم تخص ٢٢ قاصرا وقدم تقريرا الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي

يقول البعض ان الادارة في فلسطين يصعب عليها ان تعاقب الذين يتجاسرون على بيع اراضي القصر لانهم يطبقون سياستها فهي اقامت نفسها وصية على عرب فلسطين بحجة انهم قاصرين لتساعد على نقل اراضيهم الى اليهود . والسماسرة يعملون على نقل اراضي القاصرين لليهود ايضا

ومن مصلحتنا نحن ان ننزه انفسنا عن الاغراض والاطماع الشخصية ونسرع في عملية التنظيم والدعاية في البلدان العربية والاسلامية لنستطيع الاستفادة من السانحة والوصول الى التفاهم مع الحكومات المتسلطة علينا الى استبدال حكمها المباشر بمعاهدات تضمن لنا استقلالنا وحقوقنا ولها حماية مصالحها ومنافعها

المستر بلدوين

ابن المستر بلدوين الملك الراحل تأبينا بليغا ومما قال لكي نخلد ذكراه الطيبة يجب علينا ان نحافظ على ما خلفه لنا وان نلتف حول الملك الجديد

الكرمل — ليت دولة الوزير اضاف الى هذا « ونعدل عن ظلم الشعوب الضعيفة والتصرف باوطانها وحقوقها

مات الملك

مات الملك جورج الخامس ملك انجلترا وامبراطور الامبراطورية البريطانية المترامية الاطراف

اتفقت الاقوال على ان الملك الراحل كان صالحا ومحبا للسلام وكان يحب شعبه وشعبه يحبه كثيرا وقد وقعت الحرب الكبرى في ايامه ويقال انه كان يتألم لآلام الناس من ويلاتها وقد الح على حكومته باجراء الصلح حالما طلبته المانيا

ويسوءنا ان نذكر ان السياسة الانجليزية اقدمت في عهده على ارتكاب اعظم شذوذ سياسي واخطله وهو منح اليهود وطنا قوميا او حق اقامة مملكة يهودية في وطن عربي وقامت هي تنفذ هذه المنحة وتحققها . ولكن يسرنا ان جلالته لم يكن له يد في هذه السياسة وانه لا يحمل اثمها الى حيث يستوى الملك والصعلوك

ولعل الحق سبحانه وتعالى اشفق عليه واختاره قبل ان يرى حربا ثانية تجر ويلا على البشرية اعظم من ويل الحرب الاولى ثم تخرج منها انجلترا بسياسة غير عادلة بسياسة الوطن القومي اليهودي النادرة المثال او بالحري عديمته في تاريخ المدنية

ليحيى الملك

ونودي بولي العهد ملكا على انجلترا باسم ادوارد الثامن فنرجو ان تتجه السياسة في عهد الملك الامبراطور الجديد اتجاها طيبا نحو مصادقة العرب ومعاهدتهم على تبادل المنافع وعدم التعدي على اوطانهم واستقلالهم غير ان معاهدة كهذه لا تتحقق الا اذا اهل العرب انفسهم لها وجعلوا السياسة الانجليزية ترى انها ضرورية لا غنى لها عنها

المس نيوتن واراضي اللجون

شاع ان المس نيوتن اشترت قواجين او اوراق من المسز تمبلتون باراضي واسعة في اللجون التابعة لام الفحم وهي تريد ان تبيع هذه القواجين لشركة يهودية والاهالي يقولون انهم لا يعرفون لهم شريكا في الاراضي ولم ينازعهم احد قط بالتصرف بها في يوم من الايام

استغربنا الاشاعة ولا نميل الى تصديقها لان المس نيوتن اعربت لنا في اكثر من مناسبة ان لم نكن مخطئين قولا وفعلا انها صديقة العرب فهل تحولت الى واسطة نقل تنقل الاراضي والممتلكات الى اليهود ؟

نأمل ان يكون في وسع السيدة المحترمة ان تنفي الاشاعة

مصطفى مستو

نقل السيد مصطفى مستو الذي يبيع الخضار والفواكه لعملائه بالجملة محله الى الجرينة قرب الجامع الكبير وبالمناسبة نقول ان السيد مصطفى مستو من الرجال المشهورين بالامانة والغيرة على حقوق عملائه

رشيد الاسعد

اقامت عصبة فتيان محمد حفلة تابين لسكرتيرها رشيد اسعد الذي توفي بالتيفوئيد وخطب في الحفلة عدد من شبان العصبة . والمتوفي كان يمثل روح العصبة الحقيقي بتمسكه بدينه واخلاصه لوطنه اخلاصا لا يشوبه طلب الشهرة او المنفعة رحم الله الفقيد ووفق العصبة الى تحقيق امانيها الوطنية

– « الغاء حفلات » –

اعلن حضرة الفاضل الارشمندريت باسيليوس قنيس النائب الاسقفي ان سيادة الحبر الجليل المطران حجار امر بالغاء الحفلات المختصة بعيده السنوي ما عدا حفلة الكنيسة وذلك لمناسبة وفاة الملك جورج الخامس

شركة السجاير العربية المحدودة بالناصرة

بعد عمل الموازنة السنوية لهذه الشركة الفنية وعرضها على مدقق الحسابات المشهور الاستاذ فؤاد سابا وجد ان ربحها الصافي بعد خصم جميع المصارفات ٣٠ بالماية وهذا الربح حصل على رغم انها في دور التأسيس والتجارب التي تكلف نفقات كبرى

ويسرنا ان نقول ان الشركة لاقت اقبالا عظيما من الاهالي اعجزها عن تلبية بعض الطلبات ودل الاقبال على اهتمامها بتحسين بضاعتها ورغبة الاهالي في تاييد المشاريع الوطنية الصرفة لانهم ملوا الشركات الاجنبية زد على ذلك فقيام هذه الشركة رفع اسعار الدخان الذي كانت تتحكم فيه الشركات التي تحمل اسماء وطنيين وهي في الحقيقة اجنبية فاستفاد المزارعون يسرنا ان الشركة شجعها اقبال مواطنيها فاهتمت ببضاعة انتاجها والمبالغة بتحسينه

والكرمل تهنيء مدير الشركة الاستاذ معمر وهيئة ادارتها المحترمة بنجاحهم وهي على يقين انه سيستمر

رئيس البلدية

تغلب سعادة حسن بك شكري رئيس بلدية حيفا على تاثير لطمة السيارة التي اصيب بها عند العفولة وهو ذاهب الى القدس بدعوة من فخامة المندوب السامي لحضور الوليمة التي اقامها فخامته على شرف سمو الامير عبد الله واستأنف اعماله الرسمية منذ ثلاثة ايام

= تدرج الحال السياسية في مصر –

يظهر ان الحالة في مصر ستدخل في طور جديد فقد تلقت دار المندوب السامي جواب وزارة الخارجية البريطانية وهو على ما يظهر يشترط حل عقدتي التحفظات الحربية والسودان اللتين وقفت عندهما مفاوضات هندرسن – النحاس في سنة ١٩٣٠ لدخول بريطانيا في مفاوضات مع مصر لعقد معاهدة

وقد صرح المندوب السامي في مصر للنحاس باشا بان فشل المفاوضات لحل هاتين العقدتين يبعث انجلترا على تغيير سياستها في مصر ويقضي بمواجهة حالة خطرة

– « الوزارة المصرية » –

استقالت الوزارة النسيمية في مصر وعرض تاليفها على دولة النحاس باشا ويرجح انه سيؤلفها من الجبهة الوطنية لتفاوض في المعاهدة

– « سوريا محافظات – الشهداء = المعتقلون » –

قررت المفوضية الفرنساوية تقسيم سوريا الى ثمان محافظات دمشق الشام • حمص • حماه • حلب • الاسكندرون • دير الزور • الحسجه • حوران

وينتظر ان تستقيل الحكومة السورية ورئيس الجمهورية

– احتفلت دمشق احتفالات عظيمة بدفن شهدائها

– اعتقلت السلطة نحو خمسماية من الشبان وبينهم عدد من الجرحى • والجنود والدبابات تروح وتجيء في شوارع المدينة واحيائها كانها ساحة حرب

– « في حلب » –

والحالة في حلب لا تختلف عنها في دمشق وقد اعتقلت السلطة شقيقة المغفور له ابراهيم بك هنانو وكريمته ووقعت مصادمات بين الجند والجموع المتظاهرة جرح فيها كثيرون

= « الوزارة الفرنساوية » =

استقالت وزارة المسيو لافال وستجدد الانتخابات النيابية في فرنسا ليمكن تاليف وزارة قوية

– « الحرب في الحبشة

تؤكد المصادر الايطالية اخبار تقدم الجنرال غرازياني في الساحة الجنوبية وتكذب ذلك المصادر الحبشية

وقد اقسم مجلسا الاعيان والعوام يمين الاخلاص لجلالة الملك الجديد

واذاع جلالته بيانا عاهد امته فيه على انه سيتمشى في اثر والده وسيحافظ على الروح الدستورية جهد طاقته معتمدا على ثقة شعبه ومساعدة الرجال المسئولين

التخاذل في الغرب

والتعاون في الشرق

في الحين الذي اصبحت فيه اوربا بتخاذل يهدد سلام شعوبها وينذر بالحرب واهوالها ويجعل من تلك القارة ثكنة عسكرية كبيرة اوحصنا منيعا عظيما وفي الحين الذي يتعذر عليها الاتفاق على خفض السلاح وحصره في البر والبحر والجو فتعمد الى الجهة المقابلة وتبالغ في التنافس في اعداده — في هذا الحين تجد شعوب الشرق اخذت تبل من داء الانقسام الماضي وترى حكوماته تعنى بالتعاون على صون السلام ومنع الشقاق في مناطقها

لقد كان اتحاد دول البلقان مفاجاة عظيمة فوجئت بها دول الغرب فحول الجزء الجنوبي الشرقي من قارة اوربا تحولا مدهشا وبعد ما كان منبع خوف، وخطر على السلام اصبح ركنا من اركانه بزوال ما ورثت شعوبه من ضغائن واحقاد واتحد التركي واليوناني وتصافح الصربي والروماني

ثم اخذنا نسمع الدعوة الى انشاء اتحاد شرقي لشعوب الشرق الادنى وكان ذلك من نحو ثلاثة اعوام واليوم نوشك ان نشهد اتمام عقد هذا الاتحاد . بزيارة وزير خارجية افغانستان لتركيا واحاطة رئيس جمهوريتها وهيئة اركان الحرب فيها بعد ما زار العراق ودواه وتتابعت الانباء بما هو منتظر من امضاء وثيقة هذا الاتحاد او الاتفاق في دار السلام في موعد قريب

ومن الادلة الساطعة على حقيقة هذا الاتحاد علاوة على مظاهر المودة والصداقة وتحكيم تركيا في ما كان بين ايران وافغانستان وقبول حكمها مما تقله التلغرافات الينا وهو ان حكومة العراق طلبت من جامعة الامم ان تحذف من جدول اعمالها نظر خلافها مع حكومة ايران على الحدود لان هذا الخلاف اصبح موضوع مفاوضات بين الدولتين صاحبتي الشان

وقد وافتنا التلغرافات امس باخبار رحلة وزير خارجية افغانستان وزيارته لانقره واستانبول وما ينتظر ان يليها

فلا نبالغ اذا قلنا انا في الشرق الادنى والشرق الاوسط نشهد اليوم بوادر حركة جديدة ونشوء اتجاه جديد سيكون له في المستقبل القريب شان عظيم في امر السلام وفي مصير شعوب الشرق بما يخلق هذا التعاون من قوة لا يسع شعوب الغرب الحاكمة ان تزدريها في حسابها

«المقطم»

اصحيح هذا

اصحيح ان الحكومة ستفرض على طالبي دخول فلسطين من المتمولين ان يكون لدى الواحد منهم الفي جنيه بدلا من الف لتأذن له بالدخول ؟

وهل تريد بذلك ان تحصر المهاجرة في فريق العمال ام هي ستزيد المفروض على هؤلاء ايضا ؟

وانها ستنشر قانونا يقضي بدفع ارض لا مال ثمن ما يباع من الاراضي ؟ !

الناصرة ومستشفى السل

الناصرة بلد المسيح وذكرياته . كانت مدينة تجارية فخسرت اهميتها بعد الخط الحديدي الذي اخترق الغور والمرج وصار ينقل حاصلاتهما الى حيفا بعد ان كان معظمها يباع في سوق الناصرة ويشترى المزارعون حاجاتهم منه

انتظرنا من الحكومة الانجليزية ان تعيد للناصرة عمرانها لانها بلد المسيح واذا بها تترك شرسق ينازع اهلها على وعرها

وبينما المفكرون والعقلاء فيها يحتمون بجعلها مصيفا لحيفا بجلب المياه اليها وبالتشويق لبناء «فلات» بيوت صغيرة بين الاحراج وبمد طريق على جبالها وبتجميلها

واذا بالحكومة تطلع على الناصريين بانها تريد اقامة مستشفى للسل فيها لتشوه سمعتها وتقضي على كل امل بجعلها مصيفا وبتقدمها

فهل تقضي سياسة الوطن القومي اليهودي بمحو الذكريات الدينية التي تربط العالمين الاسلامي والنصراني بفلسطين ليتسنى بناء الوطن وانشاء المملكة اليهودية فيها ؟

وهل يراد ببناء مستشفى للسل في الناصرة محو اهميتها التاريخية ؟

اتصل بنا ان لجنة من كرام الناصريين قابلت مساعد حاكم اللواء الشمالي واحتجت على فكرة انشاء مستشفى للسل في الناصرة فنحن نضم صوتنا الى صوتها ونطلب من الحكومة ان لا تتمادى الى هذا الحد في خدمة سياسة الوطن القومي وان تساعد الناصريين على النهوض ببلدهم

حراج معلول

وبمناسبة وفاة ملك الانجليز نقترح على اهالي معلول وعرب المزيريب ان يرفعوا عريضة الى جلالة الملكة الارملة وجلالة الملك الجديد يلتمسون فيها منهما ان لا يسمحا للسياسة ان تتخذ اسم جلالة الملك الطاهر الراحل وسيلة لسلب مزارعي الاهالي مراعيهم واجلائهم عن وطنهم

حالة الحرب

وصفت احدى كبريات الصحف الانجليزية الحالة الحربية في ١٢ الجاري بقولها

امطار تعطل في الحبشة

تمرد في التيرول الايطالي

الفراريون يجتازون الحدود الى يوغوسلافيا

عشرون سفينة عبرت قناة السويس في طريقها الى ايطاليا مشحونة جرحى ومرضى

المارشال بادوغيلو يلح في طلب متابعة ارسال الجنود

عما قريب ستمتلئ ساحة القتال ببحيرات من الوحول يتعذر اجتيازها

فقد كان يجدر بالاشتراكيين والغلاة من انصار العصبة الذين الحفوا في تطبيق عقوبة حظر الزيت ليقهروا موسوليني ان يعهدوا بالامر للمناخ والطقس في الحبشة الكفيلان بقهره ولو سلكت بريطانيا هذه الطريق لما اغضبت صديقتها القديمة ايطاليا

الخط الحديدي الحجازي

من مقال للاستاذ عبد الله افندي مخلص العضو في المجمع العلمي العربي بدمشق نشرته مجلة الاقتصاديات العربية

مرافق الخط : مرفأ حيفا – معدن الفوسفات : نعني بمرافق الخط ما اختصته به الحكومة العثمانية ذات السلطتين الدينية والدنيوية من المشاريع والفوائد والمنافع وحصرتها بها حصرا

من ذلك صدور مادة قانونية بتاريخ ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٤ حزيران سنة ١٩١٠ م بالترخيص في عقد قرض لبناء خط حديدي فرعي بين السلط «١» وعمان احدى محطات السكة الحجازية وبناء مرفأ في حيفا وهذا تعريب المادة المذكورة

١ – اعطيت الرخصة اللازمة ، بعقد قرض قدره اثنا عشر مليونا ونصف مليون فرنك الى نظيف بك الخالدي العثماني والمسيو فيكتور ازرم الفرنساوي لقاء بناء خط حديدي يصل قصبة السلط بسكة الحجاز بطول اربعين كيلو مترا تقريبا ، وبناء مرفأ في حيفا حسب ما جاء في المادة التاسعة عشرة من المقاولة التي عقدت بينهما وبين وزارة الخراج والمعادن والزراعة بشان استثمار معدن فوسفات الجبر في قصبة السلط من عمل ولاية سوريا على ان تكون فائدة الدين ثلاثة ونصفا مسانهة ويستهلك خلال اربعين سنة كما تعهد به الدائنان

٢ – ان وزارتي المالية ، والخراج والمعادن والزراعة ، ماذونتان باجراء احكام هذا القانون

ناظر المالية	الصدر الاعظم
محمد جاويد	ابراهيم حقي

ناظر الخراج والمعادن والزراعة

مافر وقورداتو

صدرت ارادتي بقانونية هذه اللائحة التي قبلت في مجلسي الاعيان والنواب وامرت باضافتها الى قوانين الدولة

محمد رشاد «٢»

وعلى اثر صدور هذه المادة القانونية حضر مهندسون من شركة فوسفات قفصة في الجزائر وهي التي يشتغل لحسابها المتعهدون المذكورون ودرسوا المعدن حق دراسته وكان المتفق عليه ان يدفع المال لادارة الخط الحجازي ليبدا بالعمل في المرفأ وان تتقاضى الشركة المبلغ ، باستهلاكه من اجور نقل المعدن الى حيفا في سنين طويلة لان النية كانت معقودة على نقل اربعين شاحنة تحمل ستمئة طن كل يوم

وفكرت الشركة بعد ذلك ان تستغني عن بناء الخط الحديدي الفرعي بتمديد خطوط نقل معلقة في الفضاء مع ان الادارة كانت ادخلت في ميزانيتها نفقات بناء ٤٣ كيلو مترا بين عمان والسلط فاخرجتها من الميزانية . وارادت الشركة ان تجرب معدن الفوسفات وتختبره لمدة ثلاث سنوات ووقفت عند هذا الحد

هذا اول مرفق ، من مرافق السكة ، مزدوج الفائدة فهو يجعل امتياز استخراج فوسفات الجبر له ومن وراء كليهما فوائد كبيرة ومنافع عظيمة

والعجيب ان نرى ان بناء مرفأ حيفا كان من نصيب الحكومة الفلسطينية التي استولت على اقسام كبيرة من الردم الذي قامت به ادارة الخط الحجازي على نفقة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وان نسمع ان امتياز فوسفات الجبر سيمنح الى اشخاص او شركات بدون التفات الى حقوق الخط الحجازي في الامتياز المذكور

مياه الحمه المعدنية : واذا ما انتقدنا حكومة فلسطين وشرق الاردن على تصرفها بالمرفأ والفوسفات فاننا لا ننسى لهما ايضا التطاول على حقوق الخط الحجازي في مياه الحمه المعدنية وتمليكها لحكومة شرق الاردن اولا ثم لحكومة فلسطين اخيرا

فان هذه المياه الواقعة في الكيلو متر ٩٦ من حيفا الى درعا والتابعة الى قرية المخيبا كان يدعيها المرحوم عبد الرحمن باشا اليوسف امير الحج الشامي بحكم ملكيته لاراضي القرية المذكورة ولكن الحكومة بالرغم مما كان يتمتع به الباشا الامير من النفوذ الكبير والجاه العريض لم تقم وزنا لطلبه هذا وجعلت الهيمنة على فوائد هذه المياه المنقطعة النظير لادارة الخط الحجازي

«١» وتعرف ببعض الكتب العربية باسم الصلت
«٢» الدستور الجديد المجلد ٢ الصفحة ٢٩٢

عندهم كما عندنا

حكومة انجلترا وزعماؤها

قال كاتب مقال الساسة والسياسيين في الصنداي اكسبرس تحت عنوان ثلاثة زعماء غير موثوقين

هذه حكومة «الانجليزية» عجيبة غريبة هي كبرى وكبرى جدا ، قوية وقوية جدا ، ومع ذلك فزعماؤها الثلاثة غير موثوقين

اولهم المستر بلدوين الذي اخذ على عاتقه مسؤولية مشروع هور – لافال للصلح ثم نبذه وقال لو لم تكن شفتاه مختومتين لدافع عن المشروع دفاعا لا يدع احدا يصوت ضده ثم ما لبث ان انهزم

والسر جون سيمون غير موثوق لانه يظن انه خان حزبه في روس وكرمارتي بسماحه لاشتراكي ان يزج نفسه ضد نظامه

اما المستر رمزي مكدونالد فهو غير موثوق من زمان ولم يحاول تحسين موقفه بخذلانه في انتخاب سيهام ولا بطلب انتخابه عن هيئة جامعة انتقدها وصوت ضدها

هكذا يكون الزعيم

قال هتلر انه يقاوم الكاثوليكية لانها تتطلع الى روما اكثر من برلين

ويقاوم اليهود في بلاده لانهم يستخدمون قواهم العقلية والمادية للمصالح اليهودية لا لمصالح الوطن الالماني

ويقاوم الشيوعية لانها هدامة والنازية سلمية وبناءة

اعظم ثور

اكتشف المنقبون جمجمة ثور عظيم في ضواحي مدينة لوس انجلس كاليفورنيا تبلغ المسافة من طرف القرن الى القرن الاخر ثماني اقدام ونصف . ولم يعثر احد قبل اليوم على ثور في مثل هذا الحجم . وقد استدلوا من طبقة الارض التي وجدوه فيها انه كان يعيش منذ نحو ٢٥٠٠٠٠ سنة وبعض اكتشافات كثيرة غيرها

الغازات السامة وانواعها وتاثيرها

نكبة الانسانية الكبرى في عهد المدنية

بمكننا تقسيم الغازات الخانقة التي اكتشفها لاول مرة البروفسور هابر الالماني واستعملتها المانيا في الحرب العظمى الى اقسام مختلفة من حيث تركيبها وعناصرها . وحري بنا ان نذكر هنا ان الكيماويين لم يقفوا عند حد اكتشافات هابر بل زادوا عليها انواعاً كثيرة مختلفة المفعول والتاثير . ولكننا هنا نقسم الغازات اربعة اقسام حسب مفعولها الطبي وهي

١ - غازات الدمع التي توثر على العين

٢ - غازات الصليب الازرق التي توثر على اعضاء التنفس اي الانف والحلق

٣ - غازات الصليب الاخضر التي توثر على الرئتين

٤ - غازات الصليب الاصفر التي توثر على الجلد

ونشرح الآن كل قسم على حدة

=« غازات الدمع »-

تهييج اغشية العين وقد استعملت في محلولات خفيفة فتحمل العين على سكب الدمع وتوثر في اغشية الانف فتحدث العطاس . ثم انها تلصق بالملابس وتظل لاصقة بها حتى بعد تطهيرها وتعقيمها احياناً . فاذا استعملت في محلولات خفيفة كان تاثيرها موقتاً ويزول التهاب اغشية العين بعد مدة قصيرة على اثر استعمال المكمدات الباردة . اما اذا استعملت في محلولات قوية فانها تحدث عسر التنفس وسعالاً تشنجياً والتهاباً في الاغشية الرئوية . ويسعف المتاثر بها بنقله اولاً الى الهواء الطلق وتبديل ملابسه واستعمال المكمدات الباردة وتوفير اسباب الراحة له ثم معالجة الالتهاب بالوسائل الطبية المعروفة

=« غازات الانف والحلق »=

تشتمل هذه الطائفة من الغازات على مواد عضوية هي خليط الايدر وكروبنات الزرنيخية والكلوريدات وهي تحدث تهيجاً عنيفاً ولكنها توثر في الغالب في الانف والحلق وقد تسبب القيء

وتستعمل على الاكثر رشاشاً دقيقاً فتراها كانها غيمة بيضاء او رمادية اللون . وهي اثقل من الهواء طبعاً وتبقى مدة طويلة في المنطقة التي ترش فيها ومن خواصها العجيبة انها تخترق الكمامات العادية الواقية من الغاز ولذلك اطلق عليها اسم « مخترقة الكمامات » ويمكن الحيلولة بينهما وبين الكمامات باستعمال مصفاة من الورق النشاف توضع امام الكمامة

ومقدرتها على اختراق الكمامات العادية حملت بعضهم على استعمالها قبل استعمال الغاز الخانق فيضطر الجندي الذي اخترقت هذه الغازات كمامته ان يرفعها عن وجهه وعندئذ تطلق عليه الغازات الخانقة

-« غازات الرئة »-

اهم غازات هذه الطائفة هي الفوسجين والبرستوف والكلوربكرين

فالفوسجين غاز من اشد الغازات فتلاً ساماً لا لون له قوي الرائحة تشبه رائحته رائحة التين الفاسد وهو اثقل من الهواء ثلاثة اضعاف ويفوق في شدة فعله السام الحامض الايدروسيانيك ثلاثة اضعاف فالسنتمتر المكعب من الهواء اذا كان يحتوي على مقدار يسير جداً من هذا الغاز كان خطراً على مستنشقه . فاذا استنشق منه ما مقداره ثلاثة ملغرامات ونصف ملغرام في الدقيقة كان مميتاً

ومما يجب ان يذكر ان الهواء المحتوي على مقادير يسيرة من الفوسجين لا يسبب اعراضاً ما عند استنشاقه ولكن اثره يتجمع فيصبح مميتاً اذا طال زمن الاستنشاق فاذا رش المكان الذي يكون فيه هذا الغاز بالماء النشادري انحل وزال

واذا كان يوجد مقدار يسير منه في الهواء كانت رائحته تشبه رائحة التفاح الفاسد لذلك كان الجنود يدعونه في خلال الحرب غاز التفاح

وهو يختلف عما تقدم من الغازات المهيجة في انه يوثر في اجزاء الرئتين الداخلية مهما خفيت ودقت

-« غازات الجلد »=

اهم غازات هذه الطائفة غاز له اسم كيماوي طويل ولكن اسمه العامي (غاز الخردل) وهو غاز شفاف كالماء يذوب في الكحول والاثير وينحل انحلالاً متدرجاً في مقادير كبيرة من الماء . له رائحته مثل رائحة الخردل الخفيفة او رائحة البصل واذا كانت مقادير يسيرة منه منتشرة في مقادير كبيرة من الهواء تعذر تبينه برائحته

ثم انه غاز بطيء الفعل ولكنه شديده . فما ينتشر منه في الهواء يظل فعالاً مدة طويلة واذا كانت الحرارة معتدلة احتفظ بفعله اياماً بل واسابيع ولكن ضوء الشمس والمطر يضعفان فعله كثيراً

ومما يتصف به مقدرته على تخلل الملابس جميعاً وحتى الجلد . فالذين تقضي عليهم اعمالهم بالسير في مناطق بث فيها هذا الغاز يجب عليهم ان يرتدوا الملابس التي تحول دون تخلله اياها

ومن اسهل الامور ان يتعود عصب الشم رائحة غاز الخردل فيعتقد من تعود عصبه هذه الرائحة ان الغاز قد زال من المنطقة التي يقيم فيها مع ان الغاز يكون باقياً فيها . وقد تنقضي ساعات بعد استنشاق الغاز قبل ان تظهر اعراض التاثر به . وخير وسيلة لدرء خطره عند اجتياز منطقة بث فيها ان تغطى الاحذية بدثار مبلول بمحلول الكلوراميں

اما الملابس التي تخللها هذا الغاز فيجب الا يعلق في البيوت والمستشفيات حتى لا تنتشر دقائق الغاز منها

(مرآة الغرب)

الثقيل

للاستاذ احمد الصافي

رب ثقيل الظل بين الورى	لو يرتقى الاطواد تستثقله
وسائل النقل ابت حمله	لانها تكسر اذ تنقله
حديثه يفعل فعل الردى	فكل من يصغي له يقتله
يكلف الناس احاديثه	يجيب عما لم تكن تسأله
ثقيل جسم منه خف الحجى	يفوه بالقول . ولا يعقله
لقد تساوى الطبع في جسمه	كأن اعلى جسمه اسفله
قال خليلي اذ راى ثقله	وابصر الاعراض لا يخجله
فيم يحمل الورى نفسه ؟	قلت لان الارض لا تحمله !

مستجدية الحب

تابع ماقبله

لينقدها ، وهذا ما لا قبل له عليه • وهل يمكنه ان يعيش يوما واحدا بعيدا عن مصدر وغاية مناه • ولكن هب ان الاستاذ كان كاذبا في ما نقاه اليه • او مغاليا وبقي الشقي في تفكيره الى ان وصل الى شارع بردفيدانس امام عمارة مدام رونداش فخطر له ان يدخل الى الدار • ليستعلم معالمها ، ومواقف غرفها • فتقدم من البواب وساله عن الانسة ماريا فاشار البواب عليه سلك سلم الخدم الواقع على اليسار • وبعد ربع ساعة خرج الشقي من العمارة وهو يعرف كل شيء عنها فمشى في طريقه وهو يقول في نفسه

— الان وقد عرفت الدار ومداخلها وغرفها فعلي ان اراقبهما اشد المراقبة والويل لها اذا تحققت من خيانتها

الفصل الثاني والثلاثين

في ظلام الليل

في صباح الليلة التي سكر فيها كانتين لاول مرة في حياته بغية نسيان كارثة سرقة نقوده • تلك الكارثة التي قضت على بقية اماله في التفتيش على ذويه • استيقظ البائس المسكين • واهي القوى فلم ير في نفسه قوة للذهاب الى عمله • فنزل الى بهو الخمارة حيث كان افراد العصابة مجتمعين • فجلس اليهم فقال له الاستاذ بات

— ماذا بك يا صاح هل انت مريض

— اجل ، وارى نفسي عاجز عن العمل اليوم

— لا باس فان بضعة اقداح من الشراب الاخضر ستعيد اليك قواك فهل تقبل

— لا املك ثمنها

— انا ادفع •• وادفع ايضا اجار سريرك الليلة كن مطمئنا

فشرب الشيخ وشرب • واراد الاستاذ ان يعجم عوده فقال له

— انك تتعب كثيرا ايها الشيخ المسكين في عملك • حين ان هناك طرقا للكسب • اقل مشقة • واكثر ربحا •• لقد ساعدتنا مرة يا صديقي في ما نقوم به فلم لا تعيد الكرة

اصفر الشيخ وصمت

فعلم الاستاذ ان عوده لم يلن بعد فغمز صاحب الخمارة ان ياتيه بانية شراب • ومازال يملء كاس الشيخ كلما فرغ حتي ثمل المسكين او كاد • وعندئذ جعل يروضه ويصور له مهنة اللصوصية احسن تصوير فرضخ الشيخ تحت تاثير الشراب وتاثير شقائه وفاقته وطلاقة لسان محدثه • للامر المشين وقال

— ولم لا اسرق • ما دمت قد سرقت ؟ فان الجزاء من جنس العمل

ثم اطرق وسقطت على خديه الشاحبين دمعتان • كانتا خير تابين لماضيه الشريف النزيه

وبعد حين سال الاستاذ عن طريقته في العمل • فاشار هذا الى رفاقه بالابتعاد ثم انحنى على الشيخ وقال

من عادتي يا صاح قبل الابتداء بمشروع ان ادرس ذلك المشروع درسا وافيا فازور الدار خلسة

— بعد ان اكون قد تعرفت على خادمة فيه وسبيتها بطلاقة لساني • وحسن بياني • وانت تعلم ان الخادمات في باريس هن خير اداة لاعمال كاعمالنا وادرس مداخله ومعابره • ومواقع غرفه • حتى اذا اتممت هذا الدرس اضع للعمال خطة اسير انا ورفاقي بموجبها بكل دقة •• اما الليلة فسنذهب الى عمارة في شارع بروفيدانس يخدم فيها فتاتان تمكنت انا وميغو من اجتذابهما نحونا حتى اصبحتا لا تخفيان عنا خافية من اعمال وحركات وعادات اسيادها الخاصة • وسنقضي ليلتنا في شرب واكل ومرح واخذ بعض المعلومات الهامة • حتى اذا نضجت الثمرة وان اوان قطفها اقدمنا على عملنا ونحن واثقين بالنجاح

قبل الشيخ الاقتراح بعد تردد وفي الساعة التاسعة كانت العصابة وعضوها الجديد في طريقها الى بيت مدام رونداش فقاد ميغو في الطريق الاستاذ

— هل انت متاكد ان مدام رونداش تبقي دائما في خزانتها عشرة الاف فرنك

— كل التاكيد

— لماذا لا نقوم بعملنا الليلة اذا

— ان هذا ضرب من الجنون • فان ماريا تمكنت بشق النفس من حمل البواب على كتمان دخولنا الى البيت • ولكن اذا حدث في هذه الليلة سرقة في البيت فان هذا البواب سيشي بنا ويعترف بدخولنا الدار فنقع عندئذ تحت طائلة العقاب فالاحسن ان ننتظر ثمانية ايام حتى تنتسى زيارتنا وقد وعدتني ماريا ان تعطيني مفتاح باب المطبخ لندخل منه امنين

بعد دقائق من هذا الحديث كان اعضاء العصابة في غرفة ماريا خادمة مدام رونداش ياكلون ويشربون مما تقدمه لهم مضيفتهم ورفيقتها كلوتيلد التي كانت تخدم عائلة اخري تسكن شقة في نفس تلك الدار •

وكان كانتين ياكل بنهم ويفرغ الكاس تلو الاخر حتى ثمل او كاد فقام متثاقلا • وبينما كان رفاقه لاهون بالمغازلة وقف هو الى النافذة ينظر الى قصور باريس الفخمة • وانوارها المتلألئة الى ان مر بخاطره ماضيه الشريف فاستيقظ ضميره برهة ليقرعه على ما هو مقدم عليه • من عمل مشين يلوث به شرف اجداده العظام • المشترى بدمائهم في ساحات الوغى فهاله امر نفسه • وتصور ان انوار باريس تحولت الى عيون ترمقه شزرا • ولكن يقظة ضميره لم تطل بل خنقته ذكريات ماضيه المؤلمة وما تحمله من شرور الناس واثامهم • فقسي قلبه وصمم ان يجازي الشر بالشر • فخرج على حين غرة من رفاقه ومشى يتلمس طريقه في الظلام • وهو لا يعرف لنفسه وجهة • كانه تحت كابوس مريع • وما ان سار قليلا حتى وجد نفسه في مطبخ رونداش فاجتازه الى غرفة المائدة • وكان لهذه الغرفة باب ينفذ الى القاعة المجاوره ففتح الشيخ ذلك الباب ودخل فراى غرفة فسيحة حسنة الفرش فيها سرير كبير تمدد عليه رجل ضخم الجثة يغط في نومه • وبجانب السرير مائدة تبعثرت عليها اوراق مالية كثيرة • فوقف الشيخ مبهوتا ذاهلا وقد تضاربت الافكار في دماغه الذي اضعفه الشقاء والسكر • فسولت له النفس الامارة بالسوء ان يسرق تلك الاوراق ويفر بها هاربا • ولكن هل يهوى اخر سلالة كروا مسنيل الى الحضيض • فيصبح سارقا محتالا • فضاق الشيخ ذرعا بنفسه وضميره واشتد عليه وطأ السكر فثقل نفسه وصار يلهث اعياء • واخيرا تغلب الشر على الخير • فاستل بيد مرتجفة خنجره • ثم لم يعد يعلم من امره شيئا الا ان تلك اليد ارتفعت بالخنجر وهوت فاسرع بالخروج من تلك الدار الجهنمية • وعند ما صار في الشارع ومرت على وجهه نسمات الليل الباردة صحى من سكره قليلا فمد يده الى راسه فتوهم ان يداه ملوثتان بمادة لزجة • فجعل يركض كمن به جنة وهو يتمتم

— وبلاه •• الدماء •• الدماء

الفصل الثالث والثلاثين

الحب القاتل

بعد ما خرج كانتين من بيت مدام رونداش وانغلق الباب وارائه • دنا رجل هادي المظهر من غرفة البواب وطلب منه ان يفتح له الباب • فسحب البواب الحبل فانفتح الباب الكبير فخرج الرجل منه بهدوء • ولو رات نادين هذا الرجل وهو خارج من ذلك البيت لما عرفت فيه عشيقها الكونت دي كروا مسنيل ولو عرفته لارتاعت مما كان يلوح على وجهه من مظاهر الشراسة والاجرام

تعشى كروا مسنيل في تلك الليلة مع نادين في بيتها • وبعد العشاء قام مودعا لعذر يحول دون قضاء الليلة عندها • فقبلت هي عذره بسهولة • ولم تسع في ابقائه شانها في كل مرة • بل سرت في داخلها لتخلصها منه لانها كانت على موعد مع الاوسترالي للاجتماع في غرفتهما في بيت مدام رونداش • فشعر كروا مسنيل لعدم الحاحها عليه بالبقاء ان وراء الاكمة ما ورائها فذهب وهو يقضم اظافره حنقا • ذهب ليتربص لهما ويتحقق الامر عيانا مما كان وقعه اليما في نفسه • فاسرع اولا الى غرفة تنكره وبعد نصف ساعة خرج منها بشخصية فادينار ، وبعد ساعة كان جالسا في شرفة تحاذي شرفة الغرفة التي قيل له ان نادين وعشيقها يجتمعان فيها • فراى الغرفة مضاءة بنور ضئيل وقد اسدلت الستائر الكثيفة على نوافذه • فجلس ينتظر بصبر مدة لا تقل عن الساعة فمل من الانتظار ، وساورته الشكوك فيما قال له الاستاذ وبينما هو يتردد بين الانتظار والذهاب ، طرق مسامعه صوت فتح باب ، ثم ازيحت ستائر النافذة فراى مدام رونداش ترتب من شان الغرفة فاضاءت المصباح ووضعت على المائدة بعض اطباق من الاطعمة الخفيفة الباردة وخرجت ، وبعد لحظة رجعت الى الغرفة ، تتقدم الاوسترالي ونادين وقد انحنت هذه على ذراع خليلها

بدلال وغنج ظاهرين · وبعد ان جلسا الى المائدة خرجت مدام روندداش من الغرفة تاركة ضيفيها في خلوتها الهنيئة

كان كروا مسنيل ينظر الى هذا المشهد ونفسه تغلي كالمرجل فمد يده الى خنجره وهم بالانقضاض على غريمه ، وخليلته ليقتلها معا ، ولكن هل يمكنه ان يعيش بدون نادين التي خالط حبها دمه ؟ فرجع وارتأى الانتظار عله يظفر بغريمه وحده فيورده موردا الهلاك ويستبقي نادين له دون منازع ، فجعل ينظر اليهما فراهما يرتشفان الكؤوس وهما اشد ما يكونا سعادة وجزلا ، وبعد ان انتهيا من طعامها جلسا على مقعد وثير وكان الاوسترالي قد افرط في الشراب وتعب فانحنى على نادين يسر اليها امرا فضحكت هذه ضحكة رقيقة ثم مدت يدها البضة الى ستارة النافذة فارختها والى المصباح فاطفأته ولم يعد كروا مسنيل يرى شيئا ··

لقد تحقق الان كروا مسنيل من الخيانة ، فعليه اذا ان يقتل بلا رحمة ذاك الذي سلبه اعز انسان عليه ولكنه وجد نفسه كانه مسمرا في مكانه ، وبعد دقائق قفز الى شرفة غرفتها بخفة ووقف وراء زجاج نافذتها يحاول ان يرى ما يجري فيها ، فراى نادين واقفة في وسط الغرفة تصلح من هندامها وتلبس قفازيها وسمعها تقول للاسترالي

ـ ابق ياصديقي في فراشك فساذهب وحدي · لقد افرطت في الشرب وتعبت فالاحسن ان تقضي ليلتك هنا · و كان بودي ان ابقى معك ولكنك تعلم انه يستحيل علي البقاء هنا الى الصباح خوفا من الاقاويل

— الحق معك فارجعي الى بيتك ولكن تذكري ياحبيبتي انك قطعت على نفسك عهدا ان تتخلصي من زوجك

— ما دمت تصر على هذا الامر فساطيعك ·· ولكن انت ايضا تعلم شرطي

— اطمأني سافي بوعدي · غدا سيكون لك دخل قيمته ٢٠ الف فرنك

— والفي ليرة نقدا

— اتفقنا · ومنذ تلك الساعة عليك أن تكوني لي وحدي ··

انك وحدك وسوف لا اشرك في حبي لك احدا

ـ و كروا مسنيل

ـ سوف لا يدخل الى بيتي ابدا

— هل سيرضخ لهذا الافتراق ·

-- اطمأن هذا شغلي

ـ هل تعاهديني ان لا تجتمعي به ابدا ولا خاسة كما كنت تفعلين معي

ـ اعاهدك ·· لم احب في حياتي سوى رجلين ، هو وانت ، ولكن حبي لك تغلب اخيرا على حبي له ، و كلما كان ينمو شغفي بك ، كنت ازداد كراهة له ·. وها انا اقدم على اي امر مهما كان شاقا لابقى لك وحدك

ـ حسن ·· غدا في الساعة الثانية بعد الظهر اكون عندك

فارتمت نادين على عنق عشيقها الضخم تقبله في حرارة ، ثم تخلصت من بين ذراعيه وهي تقول

ـ انني ذاهبة ، بلغت الساعة ١١ ولا بد ان عرشي تنتظرني تحت ـ الى الغد

وخرجت نادين بعد ان اغلقت الباب وراءها · فرآها كروا مسنيل ذاهبة فسر لدنو النهاية · ولكن فكر في كيف يدخل الى الغرفة اذا حاول الدخول من النافذه فعليه ان يحطم زجاجها فيستيقظ النائم وربما بقية السكان على صوت تحطيم الزجاج فتسوء العاقبة وبينما هو يفكر في هذا ذهل اذ راى الباب الذي يصل غرفة الاوسترالي بغرفة المائدة يفتح بهدو ورائه على رغم ضآلة النور شبح رجل واقفا وقفة المتردد جمد الدم في عروق كروا مسنيل من هذا الرجل ؟ هل هو در كي قائم على حراسة الاوسترالي ؟ هام قلب كروا مسنيل لهذا الخاطر من الشرفة وتمسك بماسورة الماء الى ان وصل الى الارض ولكن حب الانتقام منعه عن الذهاب فكمن وراء برميل ماء كبير ينتظر ليرى من هذا الذي دخل غرفة الاوسترالي على هذه الصورة وبينما هو كامن سمع باب البيت يفتح مرة اخرى بعد ذهاب نادين ثم ارتفع صوت اقدام مسرعة على بلاط الشارع

بقي كروامسنيل كامنا مدة الى ان هدات الحركة ولم يعد يسمع شيئا عندئذ مشى بخفة النمر واعتلى السلم الى الطابق الثاني ودخل الى غرفة الاوسترالي فوجد هذا يغط في نومه وقد تدلى ذراعه الايمن خارج السرير

فتقدم منه كروا مسنيل واستل خنجره ورفع يده وفي لمح البصر اغمد خنجره في عنق غريمه فشخر هذا شخرة قوية وسكن فقام كروا مسنيل عنه وهو يتمتم

يتبع